

<sup>1</sup> وفي شهر نيسان في السنة العشرين لأرتحشستنا الملك كانت خمرة أمامه، فحملت الخمر وأعطيت الملك. ولم أكن قبل مكمداً أمامه.<sup>2</sup> فقال لي الملك، لماذا وجهك مكمداً وأنت غير مريض. ما هذا إلا كآبة قلب. فخفت كثيراً جداً.<sup>3</sup> وقلت للملك، ليحيي الملك إلى الأبد. كيف لا يكمد وجهي والمدينة بيت مقابر آبائي خراب وأبوابها قد أكلتها النار.<sup>4</sup> فقال لي الملك، ماذا طالب أنت. فصليت إلى إله السماء،<sup>5</sup> وقلت للملك، إذا سرّ الملك، وإذا أحسن عبدك أمامك، ترسلني إلى يهوذا إلى مدينة قبور آبائي فأبنيها.<sup>6</sup> فقال لي الملك، والمليكة جالسة بجانبه، إلى متى يكون سفرك، ومتى ترجع. فحسن لدى الملك وأرسلني، فعينت له زمناً.<sup>7</sup> وقلت للملك، إن حسن عند الملك فلتعط لي رسائل إلى ولاه عبر النهر ليحيزوني حتى أصل إلى يهوذا،<sup>8</sup> ورسالة إلى آساف حارس فيردوس الملك ليُعطيني أخشاباً لسقف أبواب القصر الذي للبيت وليسور المدينة والبيت الذي أدخل إليه. فأعطاني الملك حسب يد إلهي الصالحة علي.<sup>9</sup> فأتيت إلى ولاه عبر النهر وأعطيتهم رسائل الملك. وأرسل معي الملك رؤساء جيش وفرساناً.<sup>10</sup> ولما سمع سبلاط الحوروني وطوبيا العبد العموني ساءهما مساء عظيمة لأنه جاء رجل يطلب خيراً لبني إسرائيل.<sup>11</sup> فجئت إلى اورشليم وكنت هناك ثلاثة أيام.<sup>12</sup> ثم قمت ليلاً أنا ورجال قليلون معي. ولم أخبر أحداً بما جعله إلهي في قلبي لأعمله في اورشليم. ولم يكن معي بهيمة إلا البهيمة التي كنت راكبها.<sup>13</sup> وخرجت من باب الوادي ليلاً أمام عين التينين إلى باب الدمن، وصرت أتفرس في أسوار اورشليم المنهدمة وأبوابها التي أكلتها النار.<sup>14</sup> وعبرت إلى باب العين وإلى بركة الملك، ولم يكن مكان لعبور البهيمة التي تحتي.<sup>15</sup> فصعدت في الوادي ليلاً وكنت أتفرس في السور، ثم عدت فدخلت من باب الوادي راجعاً.<sup>16</sup> ولم أعرف النواة إلى أين ذهبت ولا ما أنا عامل، ولم أخبر إلى ذلك الوقت اليهود والكهنة والأشراف والنواة وباقي عاملي العمل.<sup>17</sup> ثم قلت لهم، أنتم ترون الشر الذي نحن فيه، كيف أن اورشليم خربة وأبوابها قد أحرقت بالنار. هلّم فنبني سور اورشليم ولا نكون بعد عاراً.<sup>18</sup> وأخبرتهم عن يد إلهي الصالحة علي، وأيضاً عن كلام الملك الذي قاله لي. فقالوا، لنقم ولنبن. وشدوا أياديهم للخير.<sup>19</sup> ولما سمع سبلاط الحوروني وطوبيا العبد العموني وجشم العربي هزأوا بنا واحتقرونا، وقالوا، ما هذا الأمر الذي أنتم عاملون. أعلّى الملك تتمردون.<sup>20</sup> فأجبتهم، إن إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبده نقوم وتبني. وأما أنتم فلنيس لكم نصيب ولا حق ولا ذكر في اورشليم.